وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (5)

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 5

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال

الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**الهُوية الوطنية ودعم المجتمع الموصلي سياحيا**	**ابتسام عصام ابراهيم زكي** **أ. م. د. اثمار شاكر الشطري** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**40 – 1**
2	**بناء وتطبيق مقياس الاحباط المهني لدى تدريسيي كلية التربية الاساسية**	**أ.د. محمد عبد الكريم طاهر** كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	**82 – 41**
3	**جودة اتخاذ القرار وعلاقته بالضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين**	**م.د. علي احمد جاسم** كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	**118 – 83**
4	**اثر التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والاحتفاظ بها**	**م.د إبراهيم عويد هراط** مديرية تربية كركوك	**144–119**
5	**قلق الموت لدى منتسبي القوات الأمنية**	**م.م هدى كاظم جاره** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**174–145**
6	**أثر الحبسة الانفعالية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**	**م.د.نهى لعيبي سهم** **م.د. علي محمد صاحي** وزارة التربية	**208–175**
7	**الالحاح السلبي لدى طلبة الاعدادية**	**م.م. رؤى عباس علي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**236–209**
8	**فاعلية برنامج تربوي في تحسين السلوك الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية**	**سحر خليل عبد الرحمن** **أ.د زبيدة عباس محمد** جامعة تكريت/كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	**268–237**
9	**التشبث الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**	**رفاه عناد حمد** **أ.م.د رنا عبد المنعم العباسي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية	**300–269**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
10	**الثقافة الرقمية والأَمن الإجتماعي في مجتمع متغير ظاهرة البلوكرات أنموذجاً**	**نورا سالم محمود سعد** **زينب محمد صالح** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**346-301**
11	**انماط القيادة المدرسية ومؤشرات تطبيقها دراسة ميدانية اجتماعية في محافظة بغداد/ تربية الكرخ الاولى**	**ايلاف محمد كاظم** **أ.م.د. فائز جلال كاظم** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**372-347**
12	**المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة**	**م.م ميساء علي عطية الجبوري** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	**412-373**
13	**اثر برنامج تدريبي بأسلوب العلاج الواقعي في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشد التربوي**	**م.م زينة سبتي عبد اللطيف علوان** الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط	**448-413**
14	**الاستقامة- التواضع وعلاقته بالمقبولية لدى طلبة جامعة بغداد على وفق HEXACO**	**أ.م.د ازهار هادي رشيد** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	**482-449**
15	**التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية (c) لدى طلبة المرحلة الاعدادية**	**لينا علي هلال** وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الثانية	**534-483**
16	**أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تحسين الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة كلية التربية الاساسية الشرقاط / جامعة تكريت**	**م.د. سراب عبد الستار محمد** كلية التربية الاساسية الشرقاط/ جامعة تكريت	**566-535**
17	**استراتيجية تنال القمر في تنمية الوعي الاثري عند طلاب الصف الخامس الادبي في التاريخ**	**م.م اماني عبد سليم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**590-567**
18	**القوة الناعمة وانعكاساتها في ثقافة السلام**	**اسيل مجيد مشكور علي** **أ. م. د. منى حيدر عبد الجبار** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**616-591**

جودة اتخاذ القرار وعلاقته بالضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين

م.د. علي احمد جاسم

الجامعة المستنصرية– كلية التربية الاساسية

المستخلص:

هدف هذا البحث الى التعرف على جودة اتخاذ القرار والتعرف على الضائقة الاخلاقية، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية، لدى عينة من المرشدين التربويين، ومن اجل تحقيق اهداف البحث، فقد اعتمد الباحث مقياس البياتي(2017) لجودة اتخاذ القرار، وقد تكون المقياس من (28) فقرة. كما تم اعداد مقياس الضائقة الاخلاقية والمكون (20) فقرة. بعد ان قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياسين، حيث بلغ حجم العينة (200) مُرشد ومُرشدة من مديريات بغداد الست الكرخ والرصافة(الاولى. الثانية. الثالثة) اختيرت وفق الطريقة العشوائية الطبقية. حيث اظهرت النتائج كالاتي: ان عينة البحث يمتلكون جودة اتخاذ القرار بدرجة عالية. كما يمتلكون درجة منخفضة من الضائقة الاخلاقية. وان هنالك علاقة عكسية بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية. ومن خلال نتائج البحث توصل الباحث لمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: جودة اتخاذ القرار. الضائقة الاخلاقية. المرشدين التربويين.

Decision making and its Relation to Moral Distress for Educational Counselor

Lecturer Dr. Ali Ahmed Jasim

AL-Mustansiriya University- College of Basic Education

Abstract:

The aim of this research is to identify decision-making and moral distress, and to identify the correlation between the decision-making and moral distress, among a sample of educational counselors. In order to achieve the research objectives, the researcher adopted Al-Bayati's (2017) scale for the decision-making, And it has The scale consists of (28) items. A moral distress scale was also prepared, consisting of (20) items. After the researcher verified the validity and reliability of the two scales, the sample size reached (200) male and female counselors from the six Baghdad districts, Karkh and Rusafa (first, second, and third), which were selected according to the stratified random method. The results showed as follows: The research sample has a high degree of decision-making quality. They also have a low degree of moral distress. There is an inverse relationship between the decision making and moral distress. Through the research results, the researcher arrived at a set of recommendations and suggestions.

Keywords: decision making. Moral distress. Educational counselors

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعد الارشاد النفسي وتقديم الخدمات الارشادية حاجة ضرورية في الوقت الحالي، نتيجة حاجة الأفراد، والجماعات ولتزايد المشكلات في كافة مجالات الحياة، ونتيجة للتغيرات والتقلبات الاسرية والاجتماعية والاقتصادية التي تصاحب هذه التغيرات، وازدياد التوتر والقلق المرتبط بكل ما سبق، وقد انعكس اثار هذه التغيرات على الافراد وخاصة الطلبة مما جعلهم بحاجة ماسة الى الخدمات الارشادية التي تقدم لهم من قبل المرشد التربوي(البياتي،2017: 2).

ويتوقف الحل الامثل لمواجهة المشكلات اليومية الكثيرة، واتخاذ القرارات الجيدة على درجة التفرد التي يصل بها الفرد في التغلب على الصعوبات وحل المشكلات، حيث ان النجاح والاخفاق في المؤسسة التربوية يمكن ان يعزو في اغلب الاحيان الى مدى امتلاك المرشد التربوي او عدم امتلاكه مجموعة من الكفايات الارشادية التي تؤهله وبفاعلية في اداء عمله، وعلى العكس من ذلك فان هناك ضغوط ادارية يمكن ان تؤثر على عمل المرشد التربوي في المدرسة مما تحد من اتخاذ قراراته بشكل سليم(الكرطاني،2005 :76).

أذ ان المرشد يوجه العديد من المشكلات في كل يوم والتي تتمثل بظاهرة الغش والسرقة والتسرب من المدرسة، والتي تجعله يجد صعوبة في تحقيق اهدافه، أذ ان حل هذه المشكلات تحتاج مهارات عالية في اتخاذ القرارات الجيدة، حيث ان المرشدين الذي يمتلكون قدرات جيدة يكيفون انفسهم بسرعة مع الاوقات التي تحدث فيها تغييرات السريعة، حيث يستخدم المرشدين معارفهم ومهاراتهم بشكل جيد، ويتميزون بالتفوق بشكل عام، وعليه فان النجاح الشخصي يتوقف على القدرة في حل المشكلات عن طريق اتخاذ القرار السليم(البياتي،2017: 9).

كما ان عدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلة ما وفقدان التوازن النفسي، والامتناع عن الممارسات والقرارات السليمة تحدث نتيجة شدة وتكرار الضيق الاخلاقي(الشويلي،2022: 9).

وان الضائقة الأخلاقية تتنبأ بالسلوك غير الأخلاقي والذي يتضمن المعتقدات والمواقف التي تؤدي الى التصرف غير الأخلاقي نحو الآخرين، كما تساعد على معرفة كيفية اهمال

الأفراد لهذه القيم والمعايير الأخلاقية وفهم مدى تعقيد اتخاذ القرارات الأخلاقية لجميع الأشخاص المعنيين عندما تهدد الأحداث والمطالب أهم القيم والافتراضات الأساسية للشخص حول العالم (Simon 1997:257).

أذ ان عدم تقديم خدمات ومساعدة الافراد وتجنبهم يعد منافي لأخلاقيات المهنة، مما يسبب عدم التوازن النفسي والشعور بالذنب والتي يمكن ان تكون على هيئة كره للذات او مشاعر الرفض، التي تصاحب الشعور بالذنب والعار، حيث ان الفشل المتصور للالتزام بالمعايير الداخلية قد يسبب معاقبة الذات في شكل الشعور بالذنب، كما ان الفشل المتصور للارتقاء الى مستوى توقعات المجتمع قد ينتج عنه الشعور بالعار، ووفقاً لذلك فان الشعور بالذنب والعار مرتبطان بالضيق الاخلاقي.

وان المستويات المرتفعة من الضائقة الاخلاقية يمكن ان ينتج عنها اسناد للمسؤولية بشكل غير جيد ولوم الذات، مما تكون استجابات الافراد الذين يقدمون المساعدة هي الانسحاب والهروب وامتناعهم عن تقديم المساعدة، مما يسبب لهم توتر واجهاد وضيق نفسي نتيجة الضغوط التي تواجههم في العمل والتي تجعلهم في حالة اختلال عقلي ويمنعهم من العمل واتخاذ القرارات السليمة (Kelley et al.2019:623).

ويشير كالفيمارك وآخرون(Kälvemark et al,2004) ان الضائقة الاخلاقية ينتج عنها أعراض التوتر السلبي التقليدية التي تحدث نتيجة لمواقف تنطوي على أبعاد أخلاقية وحيث يشعر المرشد بأنه غير قادر على الحفاظ على جميع المصالح والقيم المعرضة للخطر(Kälvemark et al,2004:59).

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الاتي:

هل هنالك علاقة ما بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين؟

أهمية البحث:

يعد الارشاد والتوجيه من الميادين الاساسية لتقديم المساعدة من شخص متخصص هو المرشد الى شخص محتاج للمساعدة وهو المسترشد، من اجل تحقيق اهداف العملية التربوية والتعليمية، ومن اجل تحقيق النمو السليم المتكامل لشخصية المتعلم، والتغلب على مشكلات

الطلبة التربوية واختيار التخصص المناسب لهم وتحقيق التوافق الدراسي، واتخاذ القرارات المناسبة لكل موقف، حيث يسعى الارشاد الى تحقيق النتائج المرغوب بها للمسترشد، ومن اجل تحقيق ذلك لابد ان يمتلك خبرة كبيرة تجعله قادراً على تحمل المسؤوليات الكبيرة من خلال حل المشكلات التي تعيق العملية التربوية، لذا يجب على المرشد ان يتحلى بالقدرة المتكاملة عند اتخاذ القرارات الجيدة للمواقف التي يواجهها المرشد(الخطيب ،2013: 61).

يعد جودة اتخاذ القرار من أهم العناصر وأكثرها أثراً في حياة الأفراد بشكل عام، حيث تأتي أهمية هذا المفهوم من مدى ارتباطه بعمل الفرد في حياته اليومية او العائلية او اي مجال من مجالات النشاط الإنساني، حيث يعد الأفراد هم محور هذا المفهوم الأساسي سواء بالنسبة للقيادات التي تتخذ القرارات لتوجيه أعمالها او نشاطاتها او بالنسبة للمرشدين الذين يشاركون في صنع القرارات او تنفيذها، كما ان اهمية هذا المفهوم من تنبع من خلال ارتباطه بتحقيق الأهداف المتنوعة والتي تبرز أهمية القرارات لدى المرشد بشكل واضح ، حيث ان المرشد يتخذ قرارات لها صلة بعمله في كل يوم، وهذه القرارات كثيرة ومتنوعة نتيجة تعدد المواقف والمشكلات التي تعرض لهُ، والتي لا بد من ان يحلها من خلال قرار سليم وجيد (كنعان،2009: 7).

وان المرشد الجيد والناجح في عمله هو القادر على اتخاذ قراراته بعقلانية من خلال البديل الافضل بين عدة بدائل، وان يقيم الفرص المتاحة، وان يزيد من منفعته الايجابية الى اعلى مستوى، والتقليل من الجوانب السلبية، من اجل الوصل الى افضل القرارات (الخيري،2012: 225).

حيث اظهرت دراسة البياتي(2017) بان المرشدين التربويين يتمتعون بجودة اتخاذ القرار ويرجع ذلك الى ان الفرد يسعى من اجل الحصول على المعلومات الدقيقة والاراء التي تدعم وتعزز اختياره الصحيح وتقلل من اهمية وجاذبية البديل المرفوض، مما يؤدي الى انخفاض الصراع الذي ينتج عن التنافر المعرفي والذي من يتضمن اتخاذ القرار(البياتي،2017: 156).

كما أشارت دراسة محمد (2010) بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بجودة قرار مرتفع مما يدل على امتلاك افراد العينة للقدرات والكفايات والمؤهلات في اتخاذ القرارات الجيدة، بحيث يساعدهم على ان يكونوا افراد ناجحين في عملهم الخاص بهم، وكذلك امتلاكهم القدرة والمهارة في مواجهة المشكلات اليومية والتي تتطلب قرارات سليمة (محمد،2010 :92).

أذ ان جودة اتخاذ القرار تتكون من مجموعة من الخطوات المتسلسلة والشاملة الغاية منها ايجاد حل لمشكلة ما او لمواجهة الحالات والمواقف الطارئة، او لتحقيق اهداف مخطط لها مسبقاً، حيث ان يقوم المرشد في جميع الحالات التي تتطلب اتخاذ القرارات، الى جمع كل ما يراه مناسباً من معلومات، وبيانات، وتحليل الظواهر المحيطة به، من اجل الوصول الى القرار السليم والجيد بعد تحديد البدائل وتقييمها، من أجل أن يكون القرار مناسباً لتحقيق الاهداف الذي أتخذ من أجلها القرار (الفضل،2013: 18).

في حين ان المؤسسة قد تفرض قيود على المرشد تجعله من المستحيل اتباع الطرق السليمة والصحيحة في مسار عمله، وخاصة عندما يعرف المرشد الشي الصحيح الذي يجب فعله، مما يسبب له الضائقة الاخلاقية(Jameton,1984:5).

ويعد الضيق الأخلاقي اختلال توازن نفسي يحدث عندما يتخذ الفرد قرارات أخلاقية لكنه لا يتصرف بناءً عليها بسبب انظمة وقوانين المؤسسة، حيث توجد أربع سمات عامة للضيق الأخلاقي والتي تشمل المشاعر السلبية، والعجز، والولاءات المتضاربة، وعدم اليقين، بالإضافة الى ذلك قد تم تحديد مجموعة من السمات الثانوية مثل الدعوة غير الفعالة، وعدم القدرة على تقليل الألم والمعاناة، وتجريد المسترشد من إنسانيته، والقيم المتنافسة، والعائلة والمهنيين الذين يشاركون في موقف معين (Mirowsky & Ross 1986:23).

حيث يكون الالتزام بالقيم المهنية وتجربة المعنى في مساعدة جميع الافراد مهددا في المواقف المتضاربة أخلاقياً، حيث اشارت الدراسات الحديثة إلى أن شدة الشعور بالضيق الأخلاقي يمكن أن تختلف وفقا لعاملين الاول هو الحساسية الأخلاقية والتي تُعد من السمات الشخصية الإيجابية في إدراك الطبيعة الأخلاقية عند اللقاء مع شخص يكون بسبب ظروف معينة في وضع ضعيف. اما العامل الثاني يتعلق بالمناخ الأخلاقي في المنظمة الذي يولد معايير للسلوك موثقة كقواعد ولوائح، والتي يجب على الفرد الالتزام بها لمواصلة العمل، كما ومن خلاله تحدد قواعد السلوك الذي يمكن أن يؤدي إما إلى مناخ مفتوح يتم فيه إجراء حوار وتقديم الدعم لحل المشكلات الأخلاقية أو العكس (McCall, 1996:29).

حيث اظهرت النتائج في دراسة الشويلي(2022) ودراسة تامي واخرون(2014، Tammy Blom,et al) بان افراد العينة لديهم ضائقة اخلاقية منخفضة، وهذا يرجع الى البيئة الداعمة للأفراد والى سيطرتهم الشخصية وبالتالي خلق مناخ يسوده الطمأنينة النفسية والراحة

الاخلاقية ويشعرهم ان اصحاب القرار مهتمين بهم ويصغون لآرائهم ومقترحاتهم ويتعاونون معهم من اجل خلق القرار الاخلاقي وهذا يؤدي الى شعورهم بالاتزان النفسي(الشويلي،2022: 140).

حيث أشارت الدراسات إلى أن بعض المرشدين فقدوا القدرة على مساعدة عملائهم، وتجنبوا التفاعل مع العميل، وفشلوا في توفير المعايير المناسبة لمساعدة العملاء نتيجة للضائقة الأخلاقية (Corley etal ,2005:383). كما واستخدمت بعض المرشدين استراتيجيات سلبية للتعامل مع الضيق، والتي تضمنت الابتعاد والتجنب الذي بالكاد يلبي الاحتياجات الجسدية الأساسية للمريض أو تركوا المهنة (Corley,1995:283). تشير بعض تجارب الضيق الأخلاقي المرتبطة بالإنهاك إلى أن العديد من المرشدين يتركون المهنة نتيجة للإحباط الناتج عن التعامل مع الضيق الأخلاقي المتكرر (Wilkinson, 1987:8)

ومما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث في الآتي:

اولاً: الاهمية النظرية :

1- يعد جودة اتخاذ القرار من اكثر المفاهيم التي لها اثر واضح وكبير في حياة المهنيين بصورة عامة والمرشدين بصورة خاصة، والذي يلعب دور مهم في اداء المرشد التربوي لواجباته والمهام المناطة لهُ من اجل مواجهة الصعوبات وحل المشكلات الحساسة التي تتطلب التدخل واتخاذ قرارات حاسمة.

2- تعد الضائقة الأخلاقية هي مشكلة تضر بالصحة النفسية للأفراد وبالأصالة الأخلاقية للبيئة الأكاديمية وتحولها إلى بيئة مدمرة، وتؤدي إلى الإجهاد البدني والنفسي، ووضع المهني في الاتجاه المعاكس للقيم الأخلاقية وضعضعة نزاهته وصدقه وتخلق انخفاضاً في الرضا الوظيفي.

ثانيا: الأهمية التطبيقية :

1- يوفر هذا البحث اداة علمية اعدها الباحث للضائقة الاخلاقية لتكون مناسبة لعينة المرشدين التربويين حيث تحقق من الخصائص السايكومترية، يمكن للباحثين الاخريين الاستفادة منها.

2- ان النتائج التي افرزها البحث يمكن ان تفيد وزارة التربية من اجل دعم المرشدين التربويين في اتخاذ قرارتهم اوسع واشمل وعدم تقييد عملهم بضوابط

وقـوانين المؤسســة التــي تعرقـل عملهـم وتمـنعهم مـن ممارسـة مهنـتهم الانسـانية والاخلاقية.

3- مـن خـلال الـنتائج التــي نـتج عنهـا هـذا البحـث وضـع الـباحث بالاستـناد اليهـا عدد من التوصيات والمقترحات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. جودة اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين.
2. الضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.
3. العلاقة الارتباطية بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.

تحديد المصطلحات

اولاً: جودة اتخاذ القرار (Decision Making)

عرفها كل من :

- فستنجر (Festinger, 1962): "هي سعي الفرد لجمع ادق المعلومات والخبرات والأراء التي تؤكد وتعزز أختياره لأحد البدائل وتقلل من أهمية وجاذبية البديل المرفوض مما يقلل من حالة الصراع الذي ينتج عنه التنافر المعرفي الذي من ضمنه اتخاذ القرار "(Festinger,1962: 23).
- بروان وموبرج (Brown & moberg,1985): "عملية مدروسة بتأن ودقة وتنتهي باختيار واحد من مجموعة بدائل" (Brown & moberg,1985:572).
- التعريف النظري : قام الباحث بتبني تعريف فستنجر (Festinger, 1962) لجودة أتخاذ القرار تعريفاً نظرياً للبحث.
- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين من خلال أجابتهم على فقرات المقياس.

ثانياً: الضائقة الأخلاقية(Moral Distress)

عرفها كل من:

- ويلكنسون (Wilkinson، 1987): "اختلال التوازن النفسي وحالة المشاعر السلبية التي يمر بها الشخص عندما يتخذ قرارا أخلاقيا ولكنه لا يتبعه من خلال أداء السلوك الأخلاقي الذي يشير إليه ذلك القرار"(1987:16، Wilkinson).
- كورلي (Corley,2002): "شعور مؤلم أو عدم التوازن النفسي نتيجة حالة تعتقد أنك تعرف الإجراء المناسب أخلاقياً الذي يجب عليك اتخاذه، وتعتقد أنك لا تستطيع تنفيذ هذا الإجراء بسبب عقبات مؤسسية، كضيق الوقت أو عدم الاهتمام الإشرافي أو القوة في العمل أو سياسة المؤسسة (Corley,2002,641).
- التعريف النظري : اعتمد الباحث على تعريف كورلي (Corley,2002).
- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين من خلال أجابتهم على فقرات المقياس.

الفصل الثاني

اطار نظري

اولاً: مفهوم جودة اتخاذ القرار

يعد مصطلح اتخاذ القرار من المصطلحات الحديثة نسبياً في ميدان علم النفس، حيث انطلق هذا المصطلح وتطور عن طريق النظريات الاخرى الغير نفسية، مثل نظرية المنفعة الاقتصادية والتي ترجع الى دانيال برنولي(1837، Daniel Bernolli) والتي كان الهدف منها السعي نحو الربح واتخاذ القرار العقلاني، من اجل الحصول على منفعة اقتصادية اكبر (Hendrick,1991: 5).

وخلال رحلة تطور هذا المصطلح، دخل مجال علم النفس لكي يدرس في الكثير من البحوث النفسية وقامت عليه الكثير من الدراسات، حيث اشار بلوك وبيترسون Block &

(Petrson,1955) من خلال دراسته التي هدفت الى معرفة أثر النضج في عملية اتخاذ القرار العقلاني والتي اظهرت النتائج الى ان افراد العينة الناضجين يمتلكون القدرة على اتخاذ قرارات ناضجة (صبري،1967: 62).

وان القرارات تتخذ من قبل الافراد بشكل مستمر في المؤسسة التربوية، ولا يقتصر هذا على فرد دون اخر، حيث ان الكل يقوم باداء مهامه، وليتسنى لهم اتخاذ القرارات، يجب ان تتوفر المعلومات الضرورية عن طريق الاعتماد الطرق العلمية ومناهجها واساليبها، ومن خلال ذلك يمكن ان نقول بان تاريخ البشر وحياتهم تكونت نتيجة تراكم القرارات الواعية وغير الواعية لجميع الافراد. وان عملية اتخاذ القرارات تلعب دور مهم اثناء ممارسة العمليات التربوية المختلفة، أذ ان قرارات المرشد التربوي تحدد نجاحه واخفاقه، وبهذا فان المرشد الناجح يُعرف عن طريق قراراته الناجحة(حسن، العجي،2013 :182).

كما ويلعب القرار دور مهماً ومركزي يؤثر في مدخلات المؤسسة التربوية ومخرجاتها، حيث ان القرارات السليمة لابد ان تكون نابعة من أفراد ناجحين في عملهم (Huczynski&David,2001:337).

ان عملية اتخاذ القرار تعد من الأدوار الاساسية التي يقوم المرشد التربوي، عند قيامه بوظيفته، حيث ان القرار الجيد هو سر نجاح المرشد ، وهذا يحتم عليه وضع مجموعة كبيرة من الحلول واختيار أفضلها ، لأن القرار الجيد هو الذي يضع بالحسبان جميع المعلومات المتاحة، ويعطي اهتماماً لجميع البدائل المحتملة، ويختار البديل الأفضل بعقلانية وعلمية ، من خلال المعلومات المتوافرة (Russo,1994:20).

أذ نعني بجودة اتخاذ القرارات هو استخدام معلومات دقيقة وموثوق فيها وترتبط بالمشكلة من اجل الوصول الى اتخاذ قرارات جيدة في جميع مفاصل المؤسسة الإدارية، كما ان كل قرار يحتوي في مفاصلة جزء كبيراً من المخاطر وحتى يحد متخذ القرار او يتجنب من الاثر الذي ينجم عن هذه المخاطر فانه يجب عليه الاعتماد على معلومات دقيقة لإتخاذ القرارات الجيدة، أذ ان القرارات الجيدة تكون مبنية على معلومات تمتاز بالدقة والتكامل والشمول ولها علاقة بالمشكلة، فجودة القرار يعتمد على مدى توفر معلومات دقيقة ومتكاملة لها علاقة بالمشكلة، ومدى توفر متخذ القرار الذي يمتلك القدرة على تحليل المعلومات وتوظيفيها في عملية اتخاذ القرار(فتاح، 2019: 222).

العوامل المؤثرة على جودة اتخاذ القرار:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على سلوك الفرد عند أتخاذ القرار منها داخلية ومنها خارجية ، ومن هذه العوامل:

1- التكوين النفسي للفرد (متخذ القرار): ان الافراد يختلفون بينهم فيما يمتلكونه من قدرات على اتخاذ القرار، وذلك نتيجة قوة التأثير الذي ينتج عن مكونات الشخصية في بيان هذا الأختلاف(جابر والخضيري،1987: 549).

2- الخبرة المكتسبة: يعد العمر والفترة الزمنية اثناء الخدمة من المتغيرات التي لها تاثير على خبرة الشخص في عملية اتخاذ القرار، إذ اشارات دراسة تايلر (Taylar,1975) التي طبقت على (79) مديراً في سبع من الشركات الصناعية، حيث اظهرت النتائج بان هنالك علاقة بين العمر وسنوات الخدمة الوظيفية ، وبين جودة اتخاذ القرار، كما اظهرت بانه كلما زاد العمر كلما زادت قدرة المدير اكثر على أتخاذ القرار وفقاً للخبرة المكتسبة من سنوات العمل(Taylar,1975: 81).

3- المعلومات والبيانات المتوفرة: أذ تعد المعلومات والبيانات من المرتكزات المهمة في عملية اتخاذ القرارات السليمة، ويمكن الحصول عليها من خلال المعرفة الكاملة لمتخذ القرار بالبدائل المتاحة، واجراء علمية المقارنة بين هذه البدائل من اجل الوصول للبديل الاجود. (murdick & Ross,1971: 194).

4- الوقت المتاح: يعد الوقت احد العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار، حيث ان وجود وقت كافي لنتخذ القرار يجعله يقوم بدراسة المشكلة من جميع جوانبها بشكل جيد، ويقوم بتحديد البدائل المرغوبة من اجل التوصل الى قرار امثل من خلال اختيار البديل الافضل من بين مجموعة من البدائل، والعكس من ذلك فاذا كان الوقت غير كافي فان متخذ القرار لا يستطيع دراسة المشكلة من جميع جوانبها، وهذا ما يجعله يتسرع في اتخاذ قرار، ويكون القرار غير جيد (السلمي،1971: 54).

5- المشاركة في صنع القرار: تعد المشاركة من العوامل المهمة في أتخاذ القرار، والتي نقوم من خلالها باشراك مجموعة من متخذي القرار من اجل حل المشكلة ومن ثم اتخاذ القرار الجيد لها، مما تؤدي الى جعل هذا القرارات اكثر واقعية وثباتاً، واكثر

قبول للتنفيذ، كما وان مشاركة الجميع تنمي القدرات، وتجعل متخذي القرار مبدعين في عملية اتخاذ القرار (الذهبي،1986: 118).

النظرية التي فسرت جودة اتخاذ القرار

- **نظرية التنافر المعرفي لـ فستنجر Festinger:** يوصف التنافر المعرفي على أنه قلق نفسي، وتوتر ينتج من عدم الثبات على فكرة من بين فكرتين او أكثر تكون متضاربة فيما بينها (راي، فكرة، فعل) يقدم دافعاً من اجل العمل بالأسهل لاستعادة الانسجام المعرفي بين الأفكار، وبالعادة فأننا نقوم بعملية التغيير دون ان ندرك بأننا قمنا بذلك التغيير (Jones&Gerard,1967 : 42).

يرى فستنجر (festinger,1949) أن التنافر يحدث نتيجة لاتخاذ القرار، وان هذا التنافر يتأثر نتيجة لاتخاذ القرار بعدة عوامل منها، اهمية القرار أذ كلما زادت هذه الاهمية زاد التنافر، كما ان التنافر يزداد نتيجة زيادة جاذبية البديل الذي لم نقوم باختياره، كما ان التنافر يحدث أذا كانت عناصر المعرفة متماثلة (festinger,1949:153).

كما ربط فستنجر(Festinger, 1962) بين اتخاذ القرار والتنافر المعرفي فالفرد يعاني من الصراع عندما يقف امام موقف يختار البديل بين مجموعة بدائل، فأن الصراع يزول عند اتخاذ القرار وإختيار أحد البدائل، ومن اجل التخلص من حالة الصراع، أذ قسمت هذه النظرية عملية اتخاذ القرار الى:

- مرحلة ما قبل القرار : يقوم الفرد في هذه المرحلة بعملية اختيار بديل واحد بين العديد من البدائل المطروحة.
- مرحلة ما بعد القرار: في هذه المرحلة تظهر بعض المظاهر الايجابية للبديل المرفوض، والمظاهر السلبية للبديل الذي وقع عليه الاختيار، ومن هنا يحدث الصراع بين المظاهر الايجابية والسلبية للبديلين الذي تم اختيارة والذي تم رفضه. ولاجل التخلص من الصرع بين هاذين البديلين فان متخذ القرار يسعى بشكل مقصود الحصول على قدر كبير من المعلومات والاراء التي تدعم وتعزز من صحة اختيارة للقرار وتعززه. كما ان من خلال التأكيد على المظاهر الايجابية للبديل الذي تم اختياره، واالتقليل من المظاهر السلبية لهُ يميل مُتخذ القرار الى

تجنب المعلومات التي تُزيد من التنافر المعرفي لديه (Festinger, 1962 :61).

حيث كلما طالت الفترة المستغرقة لاتخاذ القرار ازداد التنافر والصراع، اي ان القرارات لها جوانب ايجابية وسلبية، وحين يقوم الفرد بعملية اتخاذ قرار تبرز فيه الجوانب السلبية، وعلى العكس من ذلك نجد انخفاض في الجوانب الايجابية، وعندما يقوم الفرد باتخاذ بديل واحد من بين بديلين، فانه يسعى الى اقناع نفسه بعدم وجود فوارق جوهرية بين البديلين، واستناداً الى ذلك فانه يرى بان القرار الذي قام باتخاذه هو القرار السليم، ونتيجة لهذه الاساليب فان التنافر قد حل (القره غولي،العكيلي،2012: 170).

ويؤكد فستنجر(Festinger,1962) ان جودة اتخاذ القرار ما هو الا سعي الفرد من اجل الحصول على أدق الآراء والمعلومات التي تؤكد وتدعم اختياره الصحيح(تقويم قراره).وتقلل من اهمية وجاذبية البديل المرفوض، مما يقلل من حالة الصراع التي تنتج عن التناشز المعرفي الذي يحتوي على اتخاذ قرار الذي يمكن تجنبه، وان حالة التنافر المعرفي هي حالة ضغط، تؤدي الى ظهور قوة دافعة والتي تحاول تقلل. او تُزيل التنافر عن طريق تغيير العناصر المعرفية للشخص، بحيث تعود حالة الاستقرار والانسجام الى العناصر المعرفية المتقابلة، ويؤدي بالنتيجة الى حالة من الاستقرار للشخص(Festinger,1962: 24).

أذ ان صناعة القرار الجيد، مرتبط بشكل اساسي بطبيعة المواقف التي يواجهها الفرد وبالإجراءات التي يقوم بها، لهذا فإن عملية صنع القرارات ، تكون بمثابة عملية صنع الخيارات، وهو القائم على المعلومات الموجودة ، والخيارات المتاحة، والقيم الصعبة والمعقدة والنتائج المطلوبة (دواني ،2013: 205).

ويؤكد فستنجر(festinger,1957) ان لابد لمتخذي القرارات، ان يكونون على وعي تام بالمعلومات التي مطلوب منها إتخاذ قرار جيد، كونها تودي الى خفض التنافر، وعلى العكس من ذلك فان اجبار الأفراد او متخذي القرارات على معلومات لم يكونوا على وعي وادراك بها او غير مفيدة او غير مرغوب بها، فإنها يمكن ان تؤدي الى ارتفاع التنافر، ومن ثم زيادة الصراع (Festinger,1957: 163).

وقد اشار فستنجر(festinger,1962) ان متخذ القرار يجب عليه ان يقوم باختيار بديل واحد من بين البدائل، من خلال جمع المعلومات الدقيقة، والاراء، والخبرات التي تدعم وتقوي من اختياره للبديل، وتقلل من جاذبية واهمية البديل المستبعد، وهذا يؤدي الى التقليل من حالة التنافر او الصراع، ولذلك فان الفرد بامكانه حل الصراع او التنافر من خلال اتخاذه القرارات ذات الجودة العالية عن طريق ما يمتلكه من صفات شخصية، وبلوغه الكمال، وتفرده في مواجهة الصعوبات وحل الازمات ومساعدة الافراد في حل جميع مشاكلهم بشكل دقيق وسليم .(festinger,1962:23)

أذ يجب على متخذ القرار ان يتخذ قرارته بصورة مستقلة في الظروف المختلفة، وهذا يتطلب وجود فرد يمتلك ادراك ذاتي متطور، وذات قوية وثابة ومرنة وهنا يمكن ان نسميه الفرد المبدع (أيغوركون،1992: 134).

حيث ان العصر الحديث يتميز بالتطور السريع المستمر، أذ انه يسير بنسق سريع، وقد اتصلت هذه السرعة بالفرد الذي يمتلك قرار ذكي، رغم ان عملية الابداع تتطلب احتضان الفكرة والمشكلة والتعمق في التفكير بها، حيث ان اتخاذ القرار يتطلب فهم واسع للمشكلة، والتعايش معها، وتعد نقطة هامة لخلق الحلول الابداعية، حيث ان تقييم الافكار، وقدرة الفرد على التحليل، وحل المشكلات وتوليد افكار جديدة غير مألوفة هي نتيجة قدرات الفرد الكاملة وذاته المنظمة والمتماثلة (الجاسم،2010: 204).

حيث ان القرارات السليمة تكون نابعة من الفرد الذي بلغ الكمال، عن طريق تفرده عن الاخرين، وتجاوزه دور الفرد السلبي، الى ان يكون فرداً مؤثراً وايجابياً، سواء كان بقراراته وتصرفاته، لدرجة نراه يمتلك المعرفة، والاحترام، والروح المعنوية، والمسؤولية والرعاية، والفرد الناجح هو ذلك الفرد الذي باستطاعته التغلب على مشكلاته من خلال ما يمتلكه من روح معنوية عالية وقدرة تؤهله الى اتخاذ القرار السليم (فروم،1972: 71).

ثانياً: مفهوم الضائقة الأخلاقية The Concept of Moral Distress

يرجع الفضل إلى جاميتون **(Jameton, 1984)** في تحديد مفهوم الضيق الأخلاقي الذي وصفه أولا بأنه مشاعر مؤلمة، وكاختلال نفسي أو اختلال توازن يحدث عندما يكون الفرد في مواقف يشعر فيها بعدم القدرة على فعل الشيء الصحيح. وأوضح كذلك أن الضيق الأخلاقي ينشأ عندما يعرف الفرد الشيء الصحيح الذي يجب القيام به، ولكن القيود المؤسسية تجعل من المستحيل تقريبا اتباع مسار العمل الصحيح.

أذ يحمل تطور الضيق الأخلاقي عواقب جسدية وعقلية كبيرة. حيث يظهر على الافراد الذين يعانون من ضائقة أخلاقية مجموعة من الأعراض الجسدية والنفسية والعاطفية التي تقلل من قيمتهم الذاتية وتتسبب في انسحابهم من العائلة والأصدقاء. كما ان الضائقة الأخلاقية تؤدي إلى انخفاض الرضا الوظيفي، وارتفاع معدل ترك الوظيفة او العمل، والتقاعد المبكر، والهروب من المهنة (Makiya,2016:29).

ويرى جاميتون **(Jameton, 1993)** ان الضيق الأخلاقي يعد كظاهرة ملموسة وظاهرة لها خصائص يمكن ملاحظتها. وهذه الخصائص أو القيود الموجودة في الضائقة الأخلاقية هي إما داخلية أو خارجية. حيث يمكن أن تكون القيود الداخلية شخصية للغاية بينما يمكن أن تكون القيود الخارجية نتيجة للهيكل المؤسسي **(Jameton, 1993:543)**. وبخلاف الاضطراب النفسي، فإن "الضيق الأخلاقي هو نتيجة الانتهاك الملحوظ للقيم والواجبات الأساسية للفرد، والذي يتزامن مع الشعور بأنه مقيد من اتخاذ الإجراء المناسب أخلاقيا" (Epstein & Hamric, 2009:331).

حدد جاميتون **(Jameton, 1984)** الضيق الأولي والضيق التفاعلي كشكلين من أشكال الضيق الأساسيين لفهم هذه الظاهرة. حيث يوصف الضيق الأولي (الضيق الاخلاقي) بأنه معرفة الإجراء الصحيح أخلاقياً الذي يجب اتخاذه، ولكنه غير قادر على اتخاذ هذا الإجراء بسبب قوى داخلية وخارجية، ويحدث في اللحظة التي يعاني فيها الشخص من الضيق **(Jameton, 1984:6)**. اما الضيق التفاعلي (البقايا الأخلاقية) فانه يحدث بعد انتهاء الموقف ويتضمن العبء اللاحق الذي يجب على الفرد أن يتحمله جزئيًا بسبب تجربة الضائقة الأخلاقية (Webster & Bayliss, 2000:67).

كما ان فاركو وآخرون. (Varcoe et al, 2012) أعاد وصف الضائقة الأخلاقية على أنها تجربة يتعرض فيها المرشد للخطر الشديد أثناء ممارستهم وفقًا للقيم والمعايير المهنية المقبولة، والذين لديهم مسؤولية أخلاقية مهنية أتجاه العملاء، والتي تشمل احترام حق العميل في تقرير المصير (Varcoe et al, 2012:51).

كما يقع عليهم واجب ضمان الموافقة المسبقة، والحفاظ على الكفاءة المهنية والوعي الثقافي، والحساسية أتجاه التنوع الاجتماعي. أذ يُطلب من المرشد أيضًا التعرف على تضارب المصالح والكشف عنها، والالتزام بالخصوصية والسرية، واستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. حيث تعمل هذه المسؤوليات على توجيه ودعم الإجراءات المهنية لمهنة العمل الاجتماعي (Tritt ،2022:29).

كما ان فاركو وآخرون(Varcoe et al, 2012) قدم فهماً لتأثير الضائقة الأخلاقية على النزاهة الأخلاقية للمهني الأخلاقي ويفرق بينها وبين التجارب الموثقة الأخرى مثل الضائقة العاطفية أو الاجهاد التعاطفي. وتختلف الضائقة الأخلاقية بشكل فريد عن الضائقة العاطفية والنفسية والاجهاد التعاطفي بسبب اعتمادها على المساس بالقيم والواجبات المهنية الأساسية للفرد (Varcoe et al, 2012:53).

وقد لا يقتصر الضيق الأخلاقي بالضرورة على حادث لمرة واحدة. حيث أشارت الأبحاث إلى أن الضائقة الأخلاقية التي لا يتم حلها قد يكون لها تأثير كبير ودائم على الممارسة المهنية للفرد. ويمكن أن يبدو أن الضيق الأخلاقي له أعراض نفسية، وبالتالي يمكن وصفه بشكل خاطئ على أنه ضائقة نفسية. ويمكن أن ترتبط الأعراض المماثلة بالإحباط أو الغضب أو الذنب أو القلق. أذ تعتبر الاختلافات بين الضائقة النفسية والضائقة الأخلاقية مهمة لأن الخطأ في التعريف يمكن أن يخلق قيودًا بين الموظفين والمشرفين عند التعرف على الضائقة الأخلاقية والتحديات الأخلاقية (Tritt ،2022:30).

الأسباب المؤدية الى الضائقة الأخلاقية

هنالك مجموعة من الأسباب الاساسية المرتبطة بالضائقة الأخلاقية والتي تقع ضمن عدة فئات واسعة منها، الحالات السريرية، و القيود الداخلية(الشخصية)، والقيود الخارجية، والقيود البيئية، وهي كالاتي:

اولاً: الحالات السريرية: من الأمثلة المحتملة للحالات السريرية التي يمكن أن تؤدي إلى ضائقة أخلاقية هي تقديم معاملة غير ضرورية او غير مجدية، وعدم كفاية الموافقة المسبقة، والعمل مع الافراد و المرشدين الذين لا يتمتعون بالكفاءة التي تتطلبها عملية الارشاد، وعدم وجود توافق في الآراء بشأن خطة إعادة العلاج، وعدم استمرارية عملية الارشاد، والواجبات المتضاربة، واستخدام الموارد بشكل غير لائق، وتقديم المساعدة التي لا تكون في مصلحة العميل، وإعطاء أمل كاذب للعملاء وأسرهم، وقلة قول الحقيقة، وتجاهل رغبات العميل.

ثانياً: القيود الداخلية(الشخصية): ومن أمثلة القيود الداخلية هي العجز الملحوظ وعدم قدرة المرشد على تحديد المشكلة ألاخلاقية، والشك في الذات والتاريخ الشخصي. والخوف من فقدان الوظيفة، والقلق من الصراعات وانعدام الثقة، وعدم معرفة خطط العلاج البديل.

ثالثاً: القيود الخارجية: يمكن أن تشمل القيود الخارجية التي تؤدي إلى الضائقة الأخلاقية كضعف التواصل بين أعضاء الفريق واختلال التوازن بينهم، والضغط لخفض التكاليف، والخوف من الملاحقة القانونية، ونقص الدعم الإداري، وسياسات المؤسسة التي تتعارض مع احتياجات مساعدة العملاء.

رابعاً: القيود البيئية: وتشمل عدم كفاية الموظفين والموارد، ومقدمي المساعدة غير الاكفاء، والصراع بين التخصصات، والافتقار الى الذات (Tritt ،2022:31).

الانموذج النظري الذي فسر الضائقة الأخلاقية

أنموذج كورلي الضائقة الأخلاقية (Corley's,2002) Model of Moral Distress :

قدم كورلي(Corley ,2001) انموذج يعد الأساس النظري للضائقة الأخلاقية والذي يوضيح ما يحدث عندما يكون المرشد إما غير قادر أو يشعر بأنه غير قادر على تقديم المساعدة للعميل، وبالتالي يعاني من ضائقة أخلاقية. أذ ان المرشد باعتبارهم وكلاء أخلاقيين، يتأثرون بالمسؤولين والمناخ الأخلاقي، ويتعاملون مع المفاهيم الأخلاقية مثل الالتزام، والحساسية، والاستقلالية، وصنع المعنى، والحكم، والصراع، والكفاءة، واليقين. وكما هو موضح في انموذج الضيق الأخلاقي عندما يحدث الضيق الأخلاقي، يتأثر المرشد والعميل والمؤسسة. حيث تؤثر الضائقة الأخلاقية على المرشد، ويؤدي الألم والاختلال النفسي الناتج عن الضيق الأخلاقي إلى معاناة تتجلى في الغضب والإحباط والشعور بالذنب وفقدان القيمة الذاتية والاكتئاب والكوابيس، بالإضافة إلى الأعراض الجسدية التي يحملها المرشدين في حياتهم

الشخصية. وقد تتراكم المشاعر السلبية والمعاناة مع مرور الوقت، وبالتالي قد يتعرض المرشد للإنهاك وترك المنصب أو حتى المهنة(Corley ,2002:638). كما في الشكل (1)

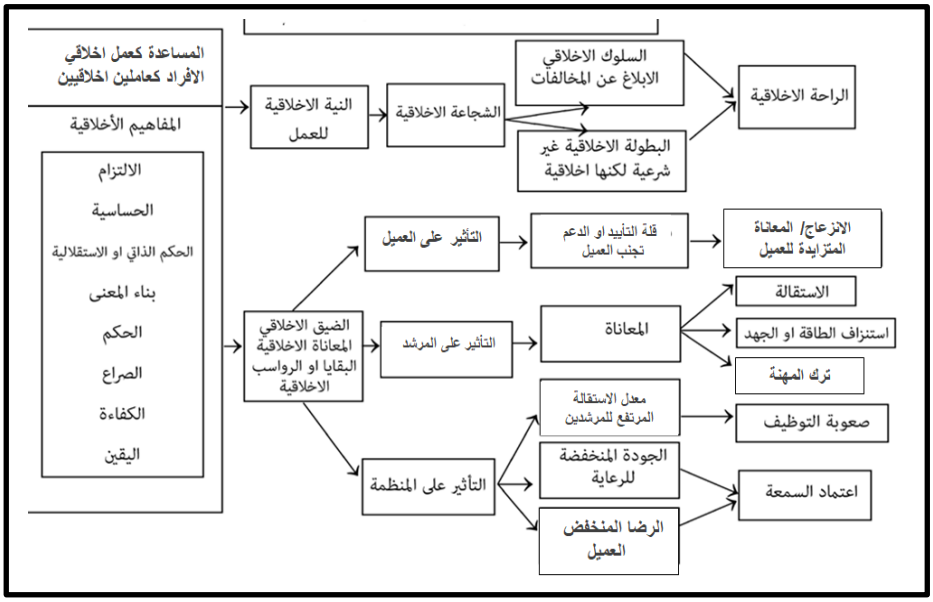

شكل(1) نموذج كورلي للضائقة الأخلاقية(Cohen,2006:77)

"الاختلال النفسي المؤلم هو الذي ينتج عن الاعتراف بالإجراء المناسب أخلاقيا، ولكن عدم اتخاذه، بسبب عقبات مثل ضيق الوقت، أو التردد الإشرافي، أو منع اطار الجماعة، أو سياسة المؤسسة، أو الاعتبارات القانونية (Corley etal ,2001:250-251).

ووفق انموذج كورلي (Corley ,2002) فقد تم تحديد تأثير مفاهيم نزاهة المرشد والمناخ الأخلاقي على الضائقة الأخلاقية لأنه يعتقد أن لها تأثيرات معتدلة على الضائقة الأخلاقية وبالتالي ترك الوظيفة او المنصب. كما في الشكل(2).

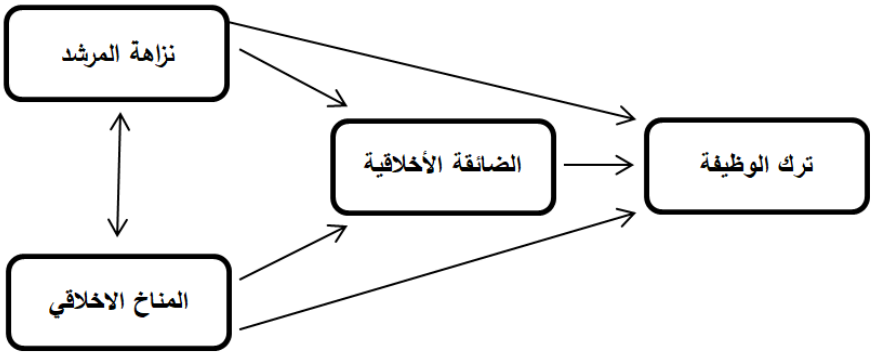

اشتق من النموذج النظري للضائقة الأخلاقية لكورلي (Corley ,2002:640).

وقد فرق كورلي (Corley ,1995) بين شدة الضائقة الأخلاقية وتكرار الضائقة الأخلاقية، حيث تم وصف شدة الضائقة الأخلاقية على أنها مستوى الشعور المؤلم الذي يعاني منه المرشد نتيجة للموقف المجهد، كما وتم وصف تكرار الضائقة الأخلاقية على أنه عدد المرات التي عانى فيها المرشد من الشعور المؤلم(Corley ,1995:282).

ويشير كورلي (Corley ,2001) الى ثلاث فئات من المواقف ضمن شدة الضائقة الأخلاقية وتكرار الضائقة الأخلاقية الذي يعاني فيها المرشد من ضائقة أخلاقية: اولاً: ما ليس في مصلحة العميل، حيث تشير الى المشاركة في الاهتمام والرعاية التي يعتبرها المرشد غير مناسبة بسبب عدم جدواها بالنسبة للعميل. ثانياً: المسؤولية الفردية، وتشير إلى مشاركة المرشد في مساعدة غير متفق عليها أو تجاهل الإجراءات التي يجب عليه اتخاذها. وثالثاً: التضليل (الخداع)، ويشير إلى عدم معالجة المرشد للقضايا المتعلقة للعميل بأمانة(Corley ,2001:254).

حيث حدد كورلي (Corley ,2002) مصادر الضائقة الأخلاقية على أنها عدم كفاية عدد الافراد وتضارب السياسات والإجراءات التنظيمية التي تجعل من الصعب على المرشدين تلبية احتياجات العملاء. كما وتم تحديد عدم التعاون بين أعضاء الفريق فيما يتعلق باتخاذ قرارات مساعدة العملاء كأحد الأسباب الرئيسية للضيق الأخلاقي (Corley ,2002:640). اذ يؤدي

هذا النقص في التعاون إلى زيادة الشعور بالعجز لدى المرشدين، وقد يزيد من الضيق الأخلاقي الذي يعاني منه(Gutierrez, 2005:231).

واشار كورلي(Corley ,2002) ان الافراد الذين يعملون في مناخ يسوده الرعاية والاهتمام والدعم ويكون قائم على القانون والقواعد سيظهرون مستويات أقل من الضائقة الأخلاقية. حيث في هذا النوع من المناخ يعمل الافراد في بيئة تكون فيها الرعاية والدعم هي الاهتمامات الأساسية، حيث يهتم المتخصصون في مساعدة وبرفاهية الجميع. لذلك نادرا ما تحدث الأفعال غير الأخلاقية التي قد تؤدي إلى الضيق الأخلاقي(Corley ,2002:639).

حيث أن بيئات العمل التي تدعم الشجاعة الأخلاقية لدى المهنين قد تعزز لديهم القدرة للتغلب على الضائقة الأخلاقية. كما ان الذين يمارسون الشجاعة الأخلاقية باستمرار يبنون قراراتهم على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يعتقدون أنها صحيحة بغض النظر عن المخاطر الشخصية. كما أن بيئات العمل الداعمة تمكن المرشدين ويكون لديهم ميل أكبر لتقليل الضائقة الأخلاقية مما يؤدي إلى تعزيز نتائج مساعدة الافراد الأكثر إيجابية(LaSala & Bjarnason, 2010:127).

ووضح كورلي (Corley ,1995) وبشكل أكثر تحديدا أسباب الضائقة الأخلاقية للمرشدين والتي تشمل ضيق الوقت، ونقص الدعم الإشرافي، والسياسات المؤسسية، والقيود القانونية. كما افترض كورلي أن الأهداف المؤسسية قد تتعارض مع الرغبات الشخصية للعميل. وقد أدى ادراك المرشدين لهذا الصراع إلى ضائقة أخلاقية لديهم(Corley ,1995:284).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستخدم، وتقديم وصف دقيق ومفصل لما سيقوم به الباحث من أجراءات، الغرض منها تحقيق اهداف بحثه، وفيما يلي عرض هذه الاجراءات:

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي ومنها الدراسات الارتباطية، حيث استخدمت هذه الطريقة الارتباطية للتعرف على مدى ارتباط المتغيرات مع بعضها، بالاعتماد على جمع البيانات والحقائق ومن ثم تحليلها، وتفسيرها، ومقارنتها من اجل التواصل الى تعليمات مرغوبة(بدري ، 1979 : 22).

مجتمع البحث:

يطلق على المجتمع الاحصائي في البحث بانه مجموع الافراد والاشياء والجماعات والذي يسعى الباحث للقيام بدراسة الحدث والظاهرة لديهم طبقاً لما يملكونه من سمات متشابهة يمكن ملاحظتها (ملحم، 2002: 219). حيث تكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين (ذكور واناث) المتواجدين في المديريات الست لمحافظة بغداد، الكرخ والرصافة (الأولى والثانية والثالثة)، وللعام الدراسي (2023/ 2024) والبالغ عددهم (1990) مرشد ومرشدة بواقع (696) مرشد و(1294) مرشدة ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب متغير الجنس والمديرية

المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
تربية الكرخ الأولى	78	182	260
تربية الكرخ الثانية	101	244	345
تربية الكرخ الثالثة	160	222	382
تربية الرصافة الأولى	126	280	406
تربية الرصافة الثانية	121	238	359
تربية الرصافة الثالثة	110	128	238
المجموع	696	1294	1990

عينة البحث

ان عينة البحث تمثل جزءًا من مجتمع البحث الاصلي، حيث يسعى الباحث للقيام بدراسة العينة من اجل التعرف على خصائص المجتمع الذي اخذت منه، أذ يتم اختيار العينة من اجل القيام بدراستها طبق قواعد خاصة .ومن هنا لابد للعينة ان تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً. (عبد الرحمن،1998: 304)، وقد قام الباحث باختيار العينة في البحث الحالي وفق الطريقة العشوائية الطبقية. وتعد هذه العينة من اكثر العينات التي تمثيل المجتمع الاصلي، حيث قام الباحث باختيار عينة تتكون من (200) مرشد ومرشدة، والجدول رقم(2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب متغير الجنس والمديرية

المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
تربية الكرخ الأولى	8	18	26
تربية الكرخ الثانية	14	21	35
تربية الكرخ الثالثة	16	22	38
تربية الرصافة الأولى	13	28	41
تربية الرصافة الثانية	12	24	36
تربية الرصافة الثالثة	11	13	24
المجموع	74	126	200

اداتا البحث:

تُعد اداة البحث طريقة موضوعية مُقننة لاجل قياس عينة من السلوك، لذا فان تحديد الاداة تعد ذات اهمية كبيرة من اجل التعرف على السمة المراد قياسها.(Anastasi,1976:15). ولتحقيق اهداف هذا البحث فقد تطلب وجود مقياس جودة اتخاذ القرار، ومقياس الضائقة الاخلاقية، وقد اتبع الباحث مجموعة من الخطوات لاعتماد واعداد مقاييس البحث وهي كالاتي:-

اولاً: مقياس جودة اتخاذ القرار

اعتمد الباحث مقياس البياتي(2017) لجودة اتخاذ القرار، وقد تكون المقياس من (28) فقرة، موزعة على مجالين، المجال الاول: مرحلة ما قبل القرار. والمجال الثاني: مرحلة ما بعد القرار، ولكل مجال (14) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات الموقفية، وقد تم وضع أمام كل موقف ثلاثة بدائل وهي (أ ، ب ، ج)، وفي كل موقف، مقدمة ، وثلاث عبارات للإجابة ، عبارة تقيس السمة بدرجة مرتفعة وأعطيت(3)، والثانية تقيسها بدرجة متوسطة وأعطيت (2)، والثالثة تقيسها بدرجة منخفضة وضعيفة وأعطيت (1)، واختلفت اوزانها من موقف الى أخر لتقليل الرتابة في استجابة المفحوص، اذ كانت اعلى درجة (84) وادنى درجة (28).

الخصائص السايكومترية للفقرات

سعى الباحث الى حساب الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس، وكالآتي:

التحليل الإحصائي:

يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من المتطلبات الاساسية لإعداده لأنه يكشف الخصائص السيكو مترية للفقرات التي توضح دقتها في قياس ما وضعت لقياسها ولكشف الفقرات المميزة وغير المميزة، حللت فقرات المقياس وهذه الخطوة مهمة من خطوات بناء المقاييس وتم اجراء التحليل الاحصائي لفقراته من خلال:

1. **القوة التمييزية للفقرات:** تعد القوة التمييزية للفقرات احد اهم الخصائص السيكو مترية في المقاييس النفسية، حيث إنها تمثل احد أشكال صدق الفقرة لأنها تكشف عن مدى قوة المقياس على ابراز الفروق الفردية بين افراد العينة. واستنادً الى ذلك قام الباحث باستخراج معامل القوة التمييزية للفقرات في المقياس، ولاجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قام بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) مُرشد ومُرشدة ، باختيار الاجابات العليا والدنيا وبنسبة (27%) وبواقع (54) شخص في كل من المجموعتين، ثم بعد ذلك استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واظهر أن جميع الفقرات للمقياس مميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وبدرجة حرية (106)، وبمستوى دلالة (0,05) وان القيم التائية تراوحت بين (4,211) الى (9,541).

2. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** يُستخرج معامل الصدق للفقرة تجريبياً في المقاييس النفسية عن طريق استخراج معامل ارتباطها بمحك داخليٍ او خارجيّ والذي يُعتبر أكثر أهمية من صدقها المنطقي، حيث يُشار الى الصدق التجريبي بانه مدى ارتباط المحتوى التكويني للخاصية او السمة ببعضها البعض. وان الباحث اعتمد في معرفة صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الفقرات والمدرجة الكلية، ، علماً أن عينة الصدق للفقرات تكونت من (200) فرد. وقد تبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة والبالغة (0,139) وبمستوى دلالة (0,05). ودرجة حرية (198) وقد تراوحت القيم لمعاملات الارتباط بين (0,366- 0,512). وهذا يعطي مؤشر بان المقياس يتمتع بصدق من اجل قياس الظاهرة التي وضع لقياسها .

الخصائص القياسية للمقياس:

يتعين على الباحث معرفة صدق وثبات كل مقياس، من اجل معرفة صلاحيته للاستخدام، حيث ان الصدق والثبات يعدان من الجوانب ذات ألاهمية بالنسبة للمقياس.

اولاً: الصدق Validity : يشير مفهوم الصدق الى مدى مقدرة المقياس المستخدم على قياس ما وضع من أجل قياسها (Shaugness & Zechmister, 1985: 15) ولقد تم التحقق صدق المقياس من خلال الآتي:

أ- **الصدق الظاهري Face Validity:** قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في اختصاص علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، والأخذ بجميع آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وتعليماته، وبالاعتماد على آراء الخبراء والمحكمين تم قبول المقياس مع تعليماته مع القيام ببعض التصويبات اللغوية الطفيفة على بعض فقرات المقياس، وقد تم الحصول على اتفاق آراء الخبراء جميعهم، أي بنسبة (100%).

ب- **صدق البناء Construct Validity:** ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير من خلاله إلى قياس سمة او خاصية معينة او بناء نظري محدد (Anastasi, 1976: 126). حيث ان الباحث قد تحقق من صدق بناء المقياس جودة اتخاذ القرار من خلال حساب التمييز للفقرات وحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

يقصد بالثبات هو مدى إتساق درجات الفقرات للمقياس التي من المفترض ان تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تأتي أهمية خاصية ثبات المقياس بعد أهمية خاصية صدقه، لان المقياس الذي يتمتع بالصدق يُعد ثابتاً، في حين أن المقياس الذي يتمتع بالثابت ليس بالضرورة ان يكون صادق لاجل قياس سمة أو خاصية معينة. فقد يكون المقياس في فقراته متجانس لكنه يقيس سمة أُخرى غير تلك السمة التي وضع لأجل قياسها. لاجل معرفة الثبات لمقياس جودة اتخاذ القرار أعتمد الباحث على طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث تم أستخرج ثبات المقياس من خلال قيام الباحث باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استبانات العينة الأساسية البالغ عددها (200) استبانة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل ألفا (0,88) وهو يعد معامل ثبات جيد.

ثانياً: مقياس الضائقة الأخلاقية

ولتحقيق اهداف البحث فقد تم اعداد مقياس الضائقة الاخلاقية وفق انموذج كورلي (Corley ,2002)، للضائقة الاخلاقية والذي تحتوي على بعدين اساسيين هما:(تكرار الضيق الاخلاقي وشدة الضيق الاخلاقي)، وان بُعد التكرار والشدة يتكون من خمس عوامل:(نقص الكفاءة المهنية، تجاهل القضايا الاخلاقية وظروف العميل، الرعاية غير المجدية، تنفيذ أوامر المسؤول دون سؤال ورعاية غير آمنة، تقديم رعاية تحت الضغوط الشخصية والتنظيمية) وكان عدد الفقرات (20) بواقع (4) فقرة لكل بعد من الابعاد . علماً ان بدائل الأجابة على المقياس هي خماسي لكل من التكرار والشدة، بدائل التكرار والشدة هي :(لايحدث ابدا، يحدث نادرا، يحدث احيانا، يحدث دائما، يحدث كثيرا).علما ان المقياس يقيس درجة كلية على بعدي (التكرار والشدة).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الضائقة الاخلاقية:

فقد تم قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وكما يأتي:

1. **القوة التمييزية للفقرات:** ولاجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قام بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) مُرشد ومُرشدة ، باختيار الاجابات العليا والدنيا وبنسبة (27%) وبواقع (54) شخص في كل من المجموعتين، ثم بعد ذلك استخدم الباحث

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واظهر أن جميع الفقرات في المقياس مميزة. لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وبدرجة حرية (106)، وبمستوى دلالة (0,05). وان القيم التائية تراوحت بين (3,721) الى (8,965).

2. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** ان الباحث اعتمد في معرفة صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، علماً أن عينة الصدق للفقرات تكونت من (200) شخص. وقد تبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة والبالغة (0,139) وبمستوى دلالة (0,05). ودرجة حرية (198) وقد تراوحت القيم لمعاملات الارتباط بين (0,385- 0,578). وهذا يعطي مؤشر بان المقياس يتمتع بصدق من اجل قياس الظاهرة التي وضع لقياسها .
3. **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:** قام الباحث باستخدام هذا الأسلوب من اجل معرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ومن اجل ضمان صدق فقرات مقياس الضائقة الاخلاقية في كل مجال تم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل الارتباط بيرسون اظهر إن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة والبالغة(0,139) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (198) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن الفقرات جميعها تعبر عن مجالاتها.
4. **مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات:** للتعرف على مدى استقلالية المجالات الرئيسة في قياسها للضائقة الاخلاقية، تمّ إيجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجة الكلية لمقياس الضائقة الاخلاقية والدرجات الكلية لمجالات المقياس الفرعية، وقد اعتمد الباحث في حساب ذلك على معامل الارتباط "بيرسون" لكون الدرجات مُتصلة ومُتدرجة بالاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) شخص. حيث أشارت النتائج أن جميع معاملات الارتباط لكلّ مجال من المجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية، وان هذا يدل على إن مجالات المقياس تقيس شيئاً واحداً هو الضائقة الاخلاقية، حيث كانت معاملات الارتباط

المحسوبة جميعها أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,139) وبمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وهذا يعد مؤشر جيد .

الخصائص القياسية للمقياس:

يتعين على الباحث معرفة صدق وثبات كل مقياس، من اجل معرفة صلاحيته للاستخدام، حيث ان الصدق والثبات يعدان من الجوانب ذات ألاهمية بالنسبة للمقياس.

اولاً: الصدق Validity

قد تم التحقق صدق المقياس من خلال الآتي:

أ. **الصدق الظاهري Face Validity**:قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في اختصاص علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، والأخذ بجميع آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وتعليماته، وبالاعتماد على آراء الخبراء والمحكمين تم قبول المقياس مع تعليماته مع القيام ببعض التصويبات اللغوية الطفيفة على بعض فقرات المقياس، وقد تم الحصول على اتفاق آراء الخبراء جميعهم، أي بنسبة (100%).

ب. **صدق البناء Construct Validity**: ان الباحث قد تحقق من صدق بناء المقياس الضائقة الاخلاقية من خلال حساب التمييز للفقرات وحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس والعلاقة بين درجة الفقرة درجة المجال الذي تنتمي إليه وعلاقة مجالات المقياس ببعضها البعض بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

لاجل معرفة الثبات لمقياس الضائقة الاخلاقية أعتمد الباحث على طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد قام الباحث بأستخرج ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استبانات العينة الأساسية البالغ عددها (200) استبانة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل ألفا (0,84) وهو يعد معامل ثبات جيد.

الوسائل الأحصائية :

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) من اجل تحقيق اهداف بحثة:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: من اجل التعرف على مستوى المتغيرات للعينة

2. الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين: لاجل حساب قوة الفقرات التميزية المقياسين.
3. معامل ارتباط بيرسون: لاجل ايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك لايجاد علاقة المتغيرين مع بعضهم.
4. معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمها الباحث لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج وتفسيرها ومناقشتها، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على جودة اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين.

لاجل تحقيق هدف التعرف على جودة اتخاذ القرار قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (200) مرشد ومُرشدة. وقد أظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (60,123) درجة والانحراف معياري (6,351) درجة، ومن اجل معرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (56) درجة، وان الباحث قد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، حيث تبين القيمة التائية المحسوبة والبالغة(9,183) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)، ودرجة الحرية (199). وهذا يدل ان عينة البحث يمتلكون جودة اتخاذ القرار بدرجة عالية والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)	
					المحسوبة	الجدولية		
جودة اتخاذ القرار	200	60,123	6,351	56	9,183	1,96	دالة	

وتفسر هذه النتيجة وفق ما اشار اليه فستنجر(Festinger,1962) بان جودة اتخاذ القرار ما هو الا سعي الفرد من اجل الحصول على أدق الآراء والمعلومات التي تؤكد وتدعم اختياره الصحيح(تقويم قراره).وتقلل من اهمية وجاذبية البديل المرفوض، مما يقلل من حالة الصراع التي تنتج عن التناشز المعرفي الذي يحتوي على اتخاذ قرار الذي يمكن تجنبه، وان حالة التنافر المعرفي هي حالة ضغط، تؤدي الى ظهور قوة دافعة والتي تحاول تقلل، او تُزيل التنافر عن طريق تغيير العناصر المعرفية للشخص، بحيث تعود حالة الاستقرار والانسجام الى العناصر المعرفية المتقابلة، ويؤدي بالنتيجة الى حالة من الاستقرار للشخص. وتتفق هذا النتيجة مع دراسة البياتي(2017) ودراسة محمد (2010) والتي اظهرت النتائج في الدراستين بان افراد العينة يتمتعون بجودة اتخاذ القرار.

الهدف الثاني : التعرف على الضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.

ولاجل تحقيق هدف التعرف على جودة اتخاذ القرار قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (200) مرشد ومُرشدة. وقد أظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (129,733) درجة والانحراف معياري (30,422) درجة، ومن اجل معرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (160) درجة، وان الباحث قد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، حيث تبين القيمة التائية المحسوبة والبالغة(14,071) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)، ودرجة الحرية (199). وهذا يدل ان عينة البحث لديهم درجة منخفضة من الضائقة الاخلاقية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الضائقة الاخلاقية	200	129,733	30,422	160	14,071	1,96	دالة لصالح الفرضي

وتفسر النتيجة اعلاه كما اشار كورلي(Corley ,2002) ان الافراد الذين يعملون في مناخ يسوده الرعاية والاهتمام والدعم ويكون قائم على القانون والقواعد سيظهرون مستويات أقل من الضائقة الأخلاقية. حيث في هذا النوع من المناخ يعمل الافراد في بيئة تكون فيها الرعاية والدعم هي الاهتمامات الأساسية، حيث يهتم المتخصصون في مساعدة وبرفاهية الجميع. لذلك نادرا ما تحدث الأفعال غير الأخلاقية التي قد تؤدي إلى الضيق الأخلاقي(Corley ,2002:639). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشويلي،2022) ودراسة تامي واخرون(2014، Tammy Blom,et al) بان افراد العينة لديهم ضائقة اخلاقية منخفضة.

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف، فان الباحث قام بأخذ اجابات العينة على مقياس جودة اتخاذ القرار واجاباتهم على مقياس الضائقة الاخلاقية، حيث استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(5).

الجدول(5)

العلاقة بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	-0,436	-6,921	1,96	دالة

يظهر من خلال الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين جودة اتخاذ القرار والضائقة الاخلاقية قد بلغت (-0,436)، ومن اجل معرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار إلتائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة ألتائية ألمحسوبة (-6,921). وهي اكبر من ألقيمة ألجدولية ألبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) ، وهذا يعني ان العلاقة هي علاقة عكسية دالة احصائيا، اي انه كلما زادت الضائقة الاخلاقية انخفضت جودة اتخاذ القرار.

وتفسر هذه النتيجة وفق انموذج كورلي(Corley ,2002) بأن بيئات العمل التي تدعم الشجاعة الأخلاقية لدى المهنين قد تعزز لديهم القدرة للتغلب على الضائقة الأخلاقية. كما ان الذين يمارسون الشجاعة الأخلاقية باستمرار يبنون قراراتهم على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يعتقدون أنها صحيحة بغض النظر عن المخاطر الشخصية. كما أن بيئات العمل الداعمة تمكن المرشدين ويكون لديهم ميل أكبر لتقليل الضائقة الأخلاقية مما يؤدي إلى تعزيز نتائج مساعدة الافراد الأكثر إيجابية.

الاستنتاجات:

استنادا إلى نتائج البحث الجاري، فمن الممكن استخلاص الاستنتاجات التالية: -

1. ان المرشدين التربويين يمتلكون جودة لاتخاذ القرار بدرجة عالية.
2. ان المرشدين التربويين لديهم درجة منخفضة من الضائقة الاخلاقية.
3. يرتبط جودة اتخاذ القرار عكسيًا بالضائقة الاخلاقية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي: -

1. ضرورة إقامة وزارة التربية ندوات ودورات علمية هادفة للمرشدين التربويين ، من اجل توعيتهم حول كيفية اتخاذ قرارات جيدة اثناء ممارسة مهنة الارشاد.
2. اتاحة المجال أمام المرشدين التربويين لتطوير إمكانياتهم وقدراتهم والاهتمام بقدرتهم على المشاركة في صنع القرارات الفاعلة بالمؤسسة التعليمية بالاشتراك في المؤتمرات والندوات خارج وداخل العراق .
3. ضرورة قيام وزارة التربية بتكثيف نشاطاتها عن طريق التعاون مع الوزارات الأُخرى من خلال التنسيق بين وزارة التربية شعبة الإرشاد من اجل مواكبة التطورات الحديثة في المجتمع لإفادة المرشدين التربويين من هذه النشاطات.

المقترحات:

استكمالًا للبحث الحالي يقترح الباحث أجراء الدراسات الاتية :-

1. جودة اتخاذ القرار وعلاقته الشعور بالمسؤولية لدى المرشدين التربويين.
2. جودة اتخاذ القرار وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى المرشدين التربويين
3. الضائقة الاخلاقية وعلاقتها الانهاك المهني لدى المرشدين التربويين.
4. الضائقة الاخلاقية وعلاقتها الرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين.

المصادر:

- أيغوروكون.(1992) . ترجمة غسان نصر ، **البحث عن الذات** ، سورية : دار معد للنشر والتوزيع .
- بدري ، احمد (1979) : **اصول البحث العلمي** ، وكالة المطبوعات ، دار القلم للتوزيع والنشر ، الكويت.
- البياتي، حيدر أياد عبد الوهاب(2017): **جودة اتخاذ القرار وعلاقته بسمو الذات لدى المرشدين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- جابر، عبد الحميد، والخضيري، سلمان .(1987). **دراسات نفسية في الشخصية العربية** ، القاهرة :عالم الكتب ، في(الزبيدي 1997).
- الجاسم ، فاطمة أحمد .(2010) . **الذكاء الناجح والقدرت التحليلية الأبداعية** ، الأردن : دار ديبونو.
- حسن ، طاهر، العجي ، مضر .(2013) كفاءة القرار وفعاليته بين أرجحية أستخدام النكط العاطفي أو العقلاني في اتخاذ القرار، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الأقتصادية والقانونية، المجلد 29 (العدد الأول) ، عدد الصفحات 38.**
- الخطيب ، صالح أحمد .(2013) . **الارشاد النفسي في المدرسة** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الخيري ، اروة محمد ربيع .(2012). **علم النفس المعرفي** ، بغداد : دار افكار للدراسات والنشر.

- دواني ،كمال سليم .(2013) . **القيادة التربوية** ، عمان : دار المسيرة .
- الذهبي ، جاسم محمد .(1986). صنع واتخاذ القرارات الرشيدة مهمة اساسية لنجاح المنظمات المعاصرة وقيادتها الادارية ، **مجلة تنمية الرافدين ، جامعة الموصل ، العدد18** (في الزبيدي 1997).
- الشويلي، حيدر علوان عواد جياد(2022): **ادراك التعرض للمرض والضائقة الاخلاقية وعلاقتهما بتجنب الاذى لدى الكوادر الصحية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- صبري ، يوسف .(1967). اتخاذ القرارات وعلاقته بسمات الشخصية ، **المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد(7)،العدد(2)** (في الزبيدي1997).
- عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : **دراسات في الصحة النفسية** ، الجزء الاول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- فتاح، نافا عمر(2019): دور جودة العمل في تعزيز جودة اتخاذ القرار، **المجلة العلمية لجامعة جيهان– السليمانية**، المجلد3،العدد1.
- فروم ، ايريك .(1972) . ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، **الخوف من الحرية** ، سورية : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الفضل ، مؤيد عبد الحسين .(2013) . **نظريات أتخاذ القرار** ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
- القرة غولي ، حسين أحمد سهيل ، العكيلي ، جبار وادي باهض .(2012) **الأنسان ومقاومة الأغراء والأستهواء** ، بغداد : مكتبة اليمامة.
- الكرطاني، حميد سليمان حسن. (2005): **الضغوط الإدارية المؤثرة في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الإعدادية في مدينة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- محمد، صفاء حسين.(2010). **قلق التفاوض و الأستهواء وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الكليات ، أطروحة دكتوراه** ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.

- ملحم ، سامي محمد (2002) **:مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

المصادر الاجنبية:

- Anastasi,A (1976) " **Psychological testing** " , New York, Macmillan.
- Brown.B&Moberg.D,(1985):**Organization the org and mangement .Newyork.wiley & sans.Inc**
- Corley, M. (1995). Moral distress of critical care nurses. **American Journal of Critical Care,** *4(4)*, 280-285.
- Corley, M. (2002). Nurse moral distress: A proposed theory and research agenda.**Nursing Ethics**, *9*(6), 636-650.
- Corley, M. (2005). Nurse moral distress and ethical work environment. **Nursing Ethics**,*12(4)*, 382-390.
- Corley, M. C., Elswick, R. K., Gorman, M., & Clor, T. (2001). Development and evaluation of a moral distress scale**. Journal of Advanced Nursing**, *33*(2), 250-256.
- Epstein, E. G., & Hamric, A. B. (2009). Moral distress, moral residue, and the crescendo effect. **The Journal of Clinical Ethics**, *20*(4), 330-342.
- Festinger, I. A. et al (1962): **Conflict precision and Dissonance** . Toristock publications, U. S. A.
- Festinger, I. A..(1964), **conflict, decision & dissonance tavistok pub**-Britain.
- Gutierrez, K. (2005). Critical care nurses' perceptions of and responses to moral distress**. Dimensions of Critical Care**, *24(5)*, 229-241.
- Hendrick.(1991). Introduction **to Decision Making** Retrieved. from http://

- Huczynski, Anrzei & Buchqnqn, David, (2001). **Organi Zationgl Behavior- Anitrouctory text**, 4th ed, Rotolito lombqrdq Italy. P.333.
- Jameton, A. (1984). **Nursing practice: The ethical issues**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Jameton, A. (1993). **Dilemmas of moral distress: Moral responsibility and nursing practice.** AWHONNS's Clinical Issues in Perinatology and Women's Health Nursing. 4(4). 542-551.
- Jones & Gerard, (1967), **foundqtions of social psychology**.
- Kälvemark S, Höglund A, Hansson M, Westerholm P, Arnetz B. (2004) **Living with conflicts – ethical dilemmas and moral distress in health care system**. Soc Sci Med;58 (6):1075–84.
- Kelly, L., McHugh, M., & Aiken, L. (2019). Nurse outcomes in Magnet and Non Magnet hospitals**. Journal of Nursing Administration** ,323
- LaSala, C. & Bjarnason, D. (2010). Creating workplace environments that support moral courage. **Online Journal of Issues in Nursing**, 15(3), 1. Doi: 10:3912/OJIN. VolO3Man04.
- Lindquist E. F. (1988): **Educational measurement Washington** , American association.
- Makiya, Desha L. Johnson(2016): MORAL DISTRESS, LEADERSHIP INTEGRITY, ETHICAL CLIMATE AND TURNOVER INTENT IN CRITICAL-CARE NURSES
- Maluwa, V. M., Andre, J., Ndebele, P., & Chilemba, E. (2012). Moral distress in nursing practice in Malawi. **Nursing Ethics**, 19(2), 196-207.
- McCall, E. (1996). **Horizontal violence in nursing: The continuing silence. The Lamp**, 53, 28-31

- Mirowsky, J., and C.E. Ross. (1986). Social pattern of distress. **Annual Review of Sociology** 12: 23–45.
- Murick & Ross.(1971)Developmental guidance and counseling: A **practical approach Educational Media Corporation**, Minneapolis, MN
- Russo. E,(1994). Ies chausses trappes deiq prisede decision, ed: **organisqtion, paris, , p:20**.
- Shaughness, Y &Zechmister Eugene. (1985).**Research, Methods in Psychology, 9th Edition,** Alfred A.Knopf series in psychology.
- Simon, R.W. (1997). The meanings individuals attach to role identities and their implications for mental health. **Journal of Health and Social Behavior** 38(3): 256–274.
- Taylor,R.(1975).exprience as detarminates of managerial decision making performance , **Academy of management journal** .
- Tritt, Megan(2022): **Social Work Experiences of Moral Distress Amid COVID-19**, A Dissertation Presented to the Faculty of the Doctor of Social Work Program of Kutztown University, Millersville University of Pennsylvania.
- Varcoe, C., Pauly, B., Webster, G., & Storch, J. (2012). Moral Distress: Tensions as Springboards for Action. **HEC Forum**, 24(1), 51–62. https://doi.org/10.1007/s10730-012-9180-2
- Webster, G. & Bayless, F. (2000). In S. B. Rubin and L. Zoloth (Eds). *Margin of error:* **The ethics of mistakes in the practice of medicine**. Hagerstown, MD: University Publishing Group.
- Wilkinson, J.M. (1987). Moral distress in nursing practice: experience and effect. **Nursing Forum**, *23(1),* 16-27.